Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشاهدها من جوف تلك الآلة الجوفاء كلما أمعن القوس وأمعنت أصابع ليوناردو في أوتارها ضمّاً ولثماً . فمن غفوة بيضاء إلى يقظة سوداء ، ومن بهجة راقصة إلى حرقة صاهرة ، ومن طمأنينة تملأ رحاب النفس إلى قلق يقرض نياط القلب . إيمان وشكّ ، إعياء وراحة ، نصر وهزيمة ، زوابع وعواصف وصواعق وزلازل تتخللها فسحات من السكون الحالم ، والتأمّل الهانىء ، والأمل الواثق ، والاستقرار المطمئن . وهذه كلها يهيمن عليها حنين لاهب لا يخبو له أوار . حتى لأعجب للكمنجة كيف لا تلتهب في يدي ليوناردو ، وأعجب لليوناردو كيف عاش ما عاش من السنين وذاك الحنين لم يلتهمه بلحمه ودمه وعظامه .

رحت أخشى أن أصاب من كمنجة ليوناردو بمثل ما أصيبت به بهاء . فحاولت غير مرة أن أفلت من سحر اهتزازاتها ولكن بغير جدوى . وحانت مني التفاتة إلى وجه ليوناردو وإذا به غير وجه ليوناردو . لقد انتشرت عليه سحابة من النور غيرت عليّ ملامحه . ففي العينين بريق عجيب يخبو ثمّ يتلألأ ، وعلى أطراف الشفتين المفتوحتين نصف فتحة بسمة